

الدر المنثور

- قوله تعالى : ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون . أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال : يعنون في الدنيا استقل القوم أجل الدنيا لما عاينوا الآخرة كذلك كانوا يؤفكون قال : كذلك كانوا يكذبون في الدنيا وقال الذين أوتوا العلم .

الآية .

قال : هذا من تقادير الكلام وتأويلها : وقال الذين أوتوا الإيمان والعلم في كتاب الله لقد لبثتم إلى يوم البعث .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس B في قوله لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث قال : لبثوا في علم الله في البرزخ إلى يوم القيامة لا يعلم متى علم وقت الساعة إلا الله وفي ذلك أنزل الله وأجل مسمى عنده طه الآية 129 .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي B أن رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال لقد أوحى إليك وإلى الذين من قبل لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فأجابه علي B وهو في الصلاة فأصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون